مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال
ISSN : 2602-6570
المجلد 05 العدد01- جوان 2022

أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر في ظل أزمة كوفيد 19
دراسة حالة للخيارات الوقائية (CNAC - ANADE – ANGEM)

Support and accompaniment devices in Algeria in light of the Covid-19 crisis A case Study of Preventive Options
(CNAC - ANADE – ANGEM)

ط.د شويرب مسعود[1*]، د. بوخالفي مسعود[2]، د. بن سانية عبد الرحمان[3]

[1] جامعة غرداية– الجزائر، chouirebmessaoud@gmail.com

[2] جامعة غرداية– الجزائر، boukhalfimessaoud@gmail.com

[3] جامعة غرداية– الجزائر، abensania@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/02/08 تاريخ القبول: 2022/06/17

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الخيارات الوقائية لأجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر في ظل أزمة كوفيد 19، وذلك بالاعتماد على المعلومات المتعلقة بجهود هذه الأجهزة، المستخرجة من مواقعها الالكترونية الرسمية مع الإشارة إلى الخيارات الوقائية التي اتخذتها السلطة في البلاد لمكافحة هذه الجائحة. والتساؤل الذي تم طرحه هو أنه، كيف كانت الخيارات الوقائية لدى كل من هيئاتCNAC – ANADE – ANGEM في الجزائر في ظل أزمة كوفيد 19، خلال فترة مارس 2020 إلى غاية جوان 2021 ؟

وتوصلت الدراسة إلى أن أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر والمتمثلة في :CNAC – ANADE – ANGEM انتهجت استراتيجيات جديدة في منح القروض من خلال دعم المشاريع الخاصة بفتح ورشات لإنتاج مواد التطهير والتعقيم وخياطة المآزر والألبسة الوقائية، وكل ما يتعلق بالتدابير الوقائية التي مارستها هذه الأجهزة لمواجهة هذا الوباء، سواء على مستوى موظفيها أو على مستوى طالبي القرض، و الذين يمثلون، شريحة هامة من الشباب الجزائري.

كلمات مفتاحية: الخيارات الوقائية، أزمة كوفيد 19 ، أجهزة الدعم والمرافقة.

تصنيف JEL: I18 ، N1 ، M55

Abstract :

This study aims to evaluate the preventive options for support and escort devices in Algeria in light of the Covid-19 crisis, by relying on information related to the efforts of these devices, extracted from their official websites with reference to the preventive options taken by the authority in the country to combat this pandemic. The question that was asked is that, how were the preventive options for each of the CNAC - ANADE - ANGEM bodies in Algeria in light of the Covid-19 crisis, during the period from March 2020 to June 2021?

The study found that the support and accompaniment agencies in Algeria, represented by: CNAC - ANADE - ANGEM, adopted new strategies in granting loans by supporting projects for opening workshops for the production of disinfection and sterilization materials, sewing aprons and protective clothing, and everything related to the preventive measures practiced by these devices to confront this The epidemic, whether at the level of its employees or at the level of loan applicants, who represent an important segment of the Algerian youth.

Keywords : preventive measures،covid 19،support and accompaniment devices.

Jel Classification Codes : I18 ، N1 ،M55

*المؤلف المراسل.

1.مقدمة

شهدت الجزائر منذ بداية تسعينيات القرن الماضي إصلاحات اقتصادية عميقة تمهيدا للانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق وذلك من خلال قيامها بجملة من السياسات أهمها تقليص القطاع العام بحل أو خوصصة بعض المؤسسات العمومية وترشيد النفقات، مما تمخض عن ذلك تكاليف اجتماعية من أبرزها زيادة معدل البطالة، وعليه قامت الجزائر بمجموعة من الآليات والتي تعتبرها جزءا من الحل، كإنشاء أجهزة الدعم والمرافقة بدءا من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) مرورا بالوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ (حاليا ANADE)إلى غاية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) وهذا لدعم فئة الشباب أصحاب الأفكار لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتعد أزمة كوفيد 19التي هزت العالم ابتداء من شهر ديسمبر 2019 من بين أخطر الأزمات التي عرفتها البشرية والذي ظهر بداية في الصين لينتقل إلى باقي أقطار العالم مخلفا حصيلة ثقيلة من ضحايا ومصابين في هذه الدول، كما لا ننسى الضرر الكبير على اقتصادياتهم، بحيث اتخذت هذه الدول العديد من التدابير الوقائية التي من شأنها التقليل من حدة هذا الفيروس وذالك بتضافر جهود الجميع سواء على مستوى الدولة من خلال القطاع العام، أو على مستوى الأفراد والمتمثل في القطاع الخاص.

وفي الجزائر أطلقت السلطة في البلاد إستراتيجية وقائية منذ تسجيل أول حالة مستغلة كافة هيئاتها ومؤسساتها ومن بينها أجهزة الدعم والمرافقة التي كان لها دور حسب نشاطها في مكافحة هذه الجائحة، سواء على مستوى موظفيها أو بالنسبة لطالبي القرض.

إشكالية البحث:كيف كانت الخيارات الوقائية لدى كل من هيئات "CNAC"، "ANADE" و"ANGEM" في الجزائر في ظل أزمة كوفيد 19، خلال فترة مارس 2020 إلى غاية جوان 2021 ؟

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث من أهمية الموضوع المعالج، حيث أن انعكاسات أزمة كوفيد 19على مجتمعات الدول واقتصادياتها أملت الضرورة على قيام هذه الدول بتجنيد كافة إمكانياتها لمواجه هذه الأزمة، وفي الجزائر عن طريق أجهزتها وهيئاتها والتدابير الوقائية المتبعة نجحت في ذلك، من خلال إلحاح السلطة في البلاد على ضرورة تكاثف القطاع العام والخاص لمواجهة التحديات المشتركة.

أهداف البحث :

أردنا من خلال هذا البحث التوصل إلى الأهداف التالية :

* التعرف على مفهوم فيروس كوفيد 19.

* التطرق إلى الإستراتيجية الوقائية التي قامت بها الدولة الجزائرية لمكافحة هذه الجائحة.

* تسليط الضوء على ممارسات أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر فيما يتعلق بالوقاية من فيروس كوفيد 19، على مستوى موظفيها وكذا طالبي القرض.

منهج البحث :

لكي نقوم بدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك لملائمة الموضوع وأهداف الدراسة من خلال عرض الإطار النظري لأجهزة الدعم والمرافقة، وإبراز الخيارات الوقائية المتبعة لمكافحة هذه الأزمة، و كذلك المنهج التحليلي الذي يقوم على تحليل المعلومات الخاصة بهذه الخيارات، للأجهزة محل الدراسة والمستخرجة من مواقعها الإلكترونية الرسمية.

تقسيم البحث :

لكي يتسنى لنا دراسة أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر في ظل أزمة كوفيد 19قمنا بتقسيم البحث إلى محورين بحيث في المحور الأول سلطنا الضوء على الخيارات الوقائية للهيئات الحكومية في الجزائر لمكافحة أزمة كوفيد19، وبالنسبة للمحور الثاني فقد تناولنا فيه دراسة حالة أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر، بحيث اقتصرنا في هذه الدراسة على أهم ثلاث أجهزة وهي : - CNAC ANADE – ANGEM.

ومن الدراسات التي شكلت خلفية لبحثنا نذكر منها:

***دراسة** (لومايزية و خياري، 2017)، **تفعيل دور أجهزة الدعم المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كخيار إستراتيجي في ظل انهيار أسعار البترول – الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب أنساج**

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور أجهزة الدعم المالي للمؤسسات الصغيرة على غرار الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ (ANADE حاليا) في تكريس أهداف التنويع الاقتصادي خصوصا في ظل انهيار أسعار البترول، كذلك لها دور لا يستهان به عن طريق العديد من المؤسسات التي دعمتها في مختلف القطاعات وما قد تلعبه هذه المؤسسات في المجال التنموي، سواء من خلال مناصب العمل التي تستحدثها أو المنتجات التي تقدمها، وخلصت الدراسة أن نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في لعب دورها في التنويع الاقتصادي يستوجب تكاثف العديد من العوامل المؤدية

للنهوض بها على غرار تسخير هيئات وأجهزة مختصة تعتني بدعمها ومرافقتها وهو ما تقوم به الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب(ANADE حاليا).

* **دراسة** (بن عمر، خزان، و طهراوي، 2018)، **هياكل دعم المقاولاتية لترقية مشاريعها في الجزائر**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موضوع المقاولاتية وإنشاء المؤسسات وكذا دور الجزائر في ترقية المشاريع المقاولاتية حتى ترقى إلى المستوى المطلوب من خلال الهياكل المختلفة المساندة والمرافقة لدعمها، وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها وتواجه المقاولين وبالنسبة للنتائج التي تم توصل إليها في هذه الدراسة : أن المقاولاتية تتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الجديدة، لتأخّذ أشكالا أخرى كعملية اقتناء مؤسسة قائمة في حد ذاتها ناجحة كانت أم فاشلة وكل الأنشطة الضرورية لإعادة بعثها من جديد وكذلك المقاولة الداخلية، وكما اتضح أيضا من هذه الدراسة أنه على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة لتشجيع وتسهيل المقاولاتية للمقاولين وإنشاء مؤسساتهم من خلال الهياكل الداعمة، إلا أنه في هذا المجال أخذت مرتبة الجزائر في الانخفاض في ترتيب البنك الدولي في السنوات الأخيرة.

وبالنسبة للاقتراحات:

– ضرورة تكييف السياسات الداعمة للمشاريع المنتجة والعمل على إحداث تنسيق بين مختلف الهيئات المرافقة لها.

– تشجيع الدولة لكل أجهزة المرافقة والدعم بالجزائر التي تهدف إلى ترقية المشاريع الصغيرة وتطوير أجهزة أخرى مماثلة أو مكملة لها.

–تمكين مختلف المقاولين من التخفيضات الجبائية وعدم اقتصارها على تلك المؤسسات التي تم إنشاؤها بدعم أجهزة ترقية المقاولاتية في الجزائر.

* **دراسة** (عزوز، 2019)، **المرافقة المقاولاتية في الواقع والآفاق – دراسة حالة الجزائر**

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأسلوب المرافقة المقاولاتية وللأهمية التي تحضي بها في الجزائر بالإضافة إلى تقييم أداء هيئات دعم النشاط المقاولاتي من خلال تحليل الإحصائيات للمشاريع الممولة ومدى مساهماتها في خلق مناصب العمل، وخلصت هذه الدراسة إلى الدور الإيجابي الذي تلعبه هذه الآليات في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلا أن عدم تجانس وغياب التكامل فيما بينهما يعيق الأهداف التنموية، هذا ما يستوجب تفعيل هذه الهيئات عن طريق سياسة شاملة يشترك

فيها جميع الفاعلين، تقوم أساسا على تطوير الثقافة المقاولاتية وبالنسبة للتوصيات المقترحة في هذه الدراسة وأهمها :

– نشر روح المقاولاتية إما بالتدريس أو من خلال حملات تحسيسية.

– توفير البيئة الاستثمارية والقانونية للقطاع المؤسساتي حتى يمكن الاستفادة منه.

– إنشاء مراكز أو هياكل تعمل على توفير المعلومات الاقتصادية للمقاول والتي لا يجب أن تتعلق فقط بسبل إنشاء وتطوير المؤسسات بل تتعداه لتقدم معلومات عن مختلف قطاعات النشاط وفرص الاستثمار ومختلف المعلومات الضرورية المتعلقة بحركية الأسواق.

***دراسة** (ملعب و بلمحمدي، 2020)، **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) كإستراتيجية مرافقة للمؤسسات الصغيرة في الجزائر**

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الدور الذي تلعبه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كإستراتيجية مرافقة للمؤسسات الصغيرة في الجزائر، وكذلك من خلال هذه الدراسة تم الإشارة إلى أن الجزائر أدركت على غرار باقي دول في العالم أهمية احتضان ومرافقة المشاريع الصغيرة عبر مختلف مراحل نموها وتحويلها إلى فرص استثمارية ناجحة، كما تم تسليط الضوء على أهم المشاريع التي استفادت من خدمات هذه الوكالة في الجزائر عموما وفي ولاية عين الدفلى خصوصا، وبالنسبة لنتائج الدراسة لقد تم التوصل إلى:

– الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تشكل أداة لتجسيد سياسة الحكومة الجزائرية فيما يخص إنشاء المؤسسات في مختلف القطاعات.

– ضعف الاهتمام بدراسات الجدوى لدى الوكالة وهذا ينطبق على غيرها من آليات دعم المشاريع الصغيرة الأخرى والتي تعتبر شكلية في أغلب الأحيان.

–تماشي نمط التمويل الذي تقدمه الوكالة مع رغبات كلا الجنسين (رجال ونساء).

وبالنسبة لتوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة:

– توجيه المشاريع الجديدة النشأة نحو القطاعات المنتجة والنشاطات ذات قيمة مضافة عالية.

– يجب تحسين مبلغ شراء المواد الأولية بما يتلاءم مع طبيعة النشاط والتضخم الحاصل في العملة الوطنية.

*** ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :**

من خلال تناولنا لأهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات موضوع مقالنا، يمكن تحديد بعض نقاط الإختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

*تنوعت الاتجاهات البحثية للدراسات السابقة التي تهدف إلى معرفة واقع أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر وأليات ترقيتها ومدى مساهمتها في تنويع الاقتصاد والاستثمار خارج قطاع المحروقات في حين تهدف الدراسة الحالية إلى إظهار مدى قدرة هذه الأجهزة على مواجهة الأزمات من خلال تكييف أنشطتها مع الظروف الاستثنائية التي تواجهها البلاد.

*إحدى الدراسات السابقة تناولت موضوع أجهزة الدعم والمرافقة خلال أزمة اقتصادية في حين الدراسة الحالية عالجت الموضوع في ظل أزمة صحية (كوفيد 19).

*دون أدنى شك الدراسة الحالية استفادت بشكل كبير من الدراسات السابقة ونخص بالذكر: دراسة(د. عفاف، د.زهية2017) من خلال اعتبار أجهزة الدعم والمرافقة يمكن أن تدخل في الخيارات الإستراتيجية للدولة في مواجهة الأزمات.

*كما تم إستفادت من دراسة (آسيا، عبد الحفيظ، التجاني2018) ودراسة (عائشة،2019) من توضيح الإطار النظري لأجهزة الدعم والمرافقة والتي هي محل الدراسة الحالية.

2. المحور الأول :الخيارات الوقائية للهيئات الحكومية في الجزائر لمكافحة أزمة كوفيد 19

1.2 مفهوم فيروس كوفيد 19:

شكل فيروس كوفيد 19 تحديا هائلا أمام الحكومات والمجتمعات المختلفة ولم يتوقف عن حصد الأرواح والإصابات في مختلف أنحاء العالم إلى يومنا هذا (بن قيراط، 2021، صفحة 117).

وتعد فيروسات كورونا حيوانية المصدر، ويعني ذلك أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر.وتوصلت الاستقصاءات المستضيفة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) قد انتقل من سنانير الزّباد إلى البشر، بينما انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية من الجمال الوحيدة السنام إلى البشر، وينتشر العديد من فيروسات كورونا المعروفة بين الحيوانات، ولم تصب البشر بعد (المنظمة العالمية للصحة، 2021).

2.2 الخيارات الوقائية للهيئات الحكومية في الجزائر لمكافحة أزمة كوفيد 19:

أ- على الصعيد الصحي :

لقد طورت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في الجزائر، خطة إعلامية كجزء من الوقاية من فيروس كوفيد 19 تتمثل في:

* إطلاق هذا التخطيط الإعلامي مباشرة بعد تفعيل نظام الرقابة والإنذار في فيفري 2020 على مستوى الوطني بمجرد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية عن انتشار فيروس" كوفيد 19 " تم تعزيز هذا النظام بعد تسجيل أول حالة لفيروس كوفيد 19في الجزائر بتاريخ 25 فيفري 2020 لمواطن إيطالي يعمل في جنوب البلاد، وصل في 17 فيفري إلى الجزائر من إيطاليا.

* إنشاء مركز استقبال المكالمات على الرقم المجاني 30-30الذي تم إطلاقه في برج الكيفان وعلى المستوى المركزي .

* تطوير المواقع الإعلانية باللغات العربية و الأمازيغية والفرنسية بحيث يتم بثها على الإذاعة والتلفزيون الوطنيين وكذلك على شبكة وزارة الصحة .

* توزيع الكتيبات والملصقات التي تستهدف المسافرين في مختلف نقاط الحدود، والعمال في المطارات والموانئ، فضلا عن المنظمات والمؤسسات والأماكن التي بها حركة مرور كثيرة.

* إرسال تعليمات خاصة إلى جميع المديرين المحليين للصحة والسكان(DSP) من أجل تعزيز إجراءات الاتصال لصالح الجمهور العام عبر القنوات الإذاعية وتنظيم حملات توعية حول الأنفلونزا الموسمية، وفيروس " كوفيد 19 ".

* عقد مؤتمرات صحفية حسب احتياجات وتطورات الوضع.

* نشر الوزارة على صفحتها على Facebook العديد من المنشورات حول فيروس " كوفيد 19 " وتعمل على الإجابة عن أسئلة المواطنين حول هذا الوباء (وزارة الصحة والإسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية، 2021).

ب- على الصعيد الاجتماعي:

من بين الإجراءات والتدابير التي وضعتها الحكومة الجزائرية لمكافحة فيروس " كوفيد 19 " على الجانب الإجتماعي مايلي:

* وقف الدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي فيروس " كوفيد 19 " (وكالة الأناضول، 2021) من خلال:

- إغلاق مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.
- إغلاق الجامعات ومعاهد التعليم العالي.
- إغلاق المؤسسات التكوينية.
- إغلاق مدارس التعليم القرآني والزوايا وأقسام محو الأمية.

– إغلاق المؤسسات التربوية الخاصة ورياض الأطفال.

كما أشار المرسوم التنفيذي رقم 20– 69 المؤرخ في 21 مارس 2020. والمتعلق بتدابير الوقاية من إنتشار وباء كورونا (كوفيد19) ومكافحته على ما يلي: (الرسمية، 2020)

* وضع تدابير التباعد الاجتماعي حسب المادة الأولى من المرسوم التنفيذي تنص على " تحديد تدابير التباعد الاجتماعي الموجه للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته عن طريق الحد من الاحتكاك الجسدي بين المواطنين في الفضاءات العمومية وفي أماكن العمل ".

* تطبيق التدابير لمدة أربعة عشرة يوما وهذا حسب المادة الثانية من المرسوم التنفيذي أن "تطبيق التدابير موضوع هذا المرسوم، على مستوى كافة التراب الوطني لمدة 14 يوم ويمكن رفع هذه التدابير أو تمديدها عند الاقتضاء حسب الأشكال نفسها".

* تعليق نشاطات نقل الأشخاص حسب المادة الثالثة من المرسوم التنفيذي التي تنص على "

– الخدمات الجوية للنقل العمومي للمسافرين على الشبكة الداخلية.

– النقل البري في كل الاتجاهات.

– نقل المسافرين بالسكك الحديدية.

– النقل الموجه.

– النقل الجماعي بسيارة الأجرة.

* تنظيم نقل الأشخاص حسب المادة الرابعة من المرسوم التنفيذي التي تخص تنظيم نقل الأشخاص من أجل استمرارية الخدمة العمومية والحفاظ على النشاطات الحيوية.

* غلق المؤسسات والفضاءات والمحلات حسب المادة الخامسة من المرسوم التنفيذي المتعلقة بغلق محلات بيع المشروبات وفضاءات الترفيه والتسلية والعرض والمطاعم باستثناء تلك التي تضمن خدمة التوصيل إلى المنازل.

ج– على الصعيد الاقتصادي:

إن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة الجزائرية على الصعيد الاقتصادي يمكن أن نستوحيها من النص الكامل لبيان الاجتماع الدوري لمجلس الوزراء الأحد 22 مارس2020 وهي كالآتي: (الجريدة الرسمية، 2020)

* تخفيض قيمة فاتورة الاستيراد من 41 إلى 31 مليار دولار.

* تخفيض نفقات ميزانية التسيير ب 30% دون المساس بأعباء الرواتب.

* التوقف عن إبرام عقود الدراسات والخدمات مع المكاتب الأجنبية مما سيوفر للجزائر حوالي سبعة مليارات دولار سنويا.

* تأجيل إطلاق المشاريع المسجلة أو قيد التسجيل التي لم يشرع في إنجازها ما عدا في مناطق الظل وكذلك المشروع المتعلق بدراسة مستشفى مكافحة السرطان في الجلفة.

* الإبقاء دون المساس على مستوى النفقات المرتبطة بقطاع الصحة وتدعيم وسائل محاربة تفشي وباء فيروس كوفيد 19 والأمراض الوبائية بصفة عامة.

* الإبقاء دون المساس على مستوى النفقات المرتبطة بقطاع التربية.

* التكفل في قانون المالية التكميلي عند إعداده بخسائر المتعاملين الذين تضرروا من تفشي الوباء

* تشجيع المزيد من الإدماج المالي عن طريق تسهيل منح القروض.

* التعجيل بعملية تحصيل الضرائب والرسوم واسترجاع القروض الممنوحة من طرف البنوك العمومية.

3 المحور الثاني :دراسة حالة، الخيارات الوقائية لأجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر في ظل أزمة" كوفيد 19 "، خلال فترة مارس 2020 إلى غاية جوان 2021

في الجزائر يوجد عدة أجهزة لدعم ومرافقة الشباب في مسارهم لإنشاء مؤسسات خاصة بهم، ولعل أبرز هذه الأجهزة هي CNAC –ANADE –ANGEM، حيث سنقوم في هذا الجزء بدراسة الخيارات الوقائية المتاحة لأهم أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر خلال قيامها بأنشطتها في ظل جائحة كوفيد 19 خلال فترة مابين مارس 2020 إلى غاية جوان 2021 على النحو التالي:

1.3 الخيارات الوقائية لدى الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة(CNAC)

تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94– 188 المؤرخ في 06 جويلية 1994، ويهدف الصندوق إلى ترقية التشغيل وتطوير واستحداث أعمال لفائدة البطالين المنخرطين فيه، حيث أن هذا الصندوق موجه لكل شخص يحمل الجنسية الجزائرية ويتراوح عمره مابين 30– 50 سنة ومسجل لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل منذ 06 أشهر على الأقل أو مستفيد من نظام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة أو لم يستفد من قبل من إعانة عمومية في إطار إحداث نشاط المراد القيام به وأن لا يكون قد مارس نشاط لحسابه منذ 12 شهر على الأقل و يجدر بالذكر أن الفئة العمرية المستهدفة من تمويلات هذا الصندوق كانت تشمل ما فوق 35 سنة إلى غاية 50 سنة وقد تم التعديل من خلال المرسوم الرئاسي رقم 10–156 المؤرخ في 20 جوان 2010 حيث تنص المادة الأولى منه على تحديد الإطار العام لترتيب دعم إحداث وتوسيع النشاطات

من طرف البطالين أصحاب المشاريع مابين 30 و50 سنة. (صندوق الوطني للتأمين عن البطالة، 2021) وخلال أزمة كوفيد 19 قامت هيئة CNAC بتدابير وقائية في إطار مكافحة هذه الجائحة خلال فترة مابين مارس 2020 إلى غاية جوان 2021 كما هو موضح في الجدول رقم 01:

الجدول 01: الخيارات الوقائية لصندوق CNAC في ظل أزمة" كوفيد 19 "، خلال فترة مارس 2020 إلى غاية جوان 2021

الخيارات الوقائية على مستوى الموظفين	الخيارات الوقائية على مستوى طالبي القرض
*القيام بعمليات التعقيم الدورية للمقرات الولائية من طرف أعوان الأمن والوقاية وذلك في إطار الحد من إنتشار فيروس " كوفيد 19 ". * إطلاق حملة عملية التلقيح ضد فيروس " كوفيد 19 "لفائدة موظفي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة انطلاقا من وكالة أم البواقي والعمل على تعميمها على باقي الولايات. * تشكيل لجنة مكلفة بمتابعة انتشار فيروس " كوفيد 19 "على مستوى أغلب المقرات الولائية.	* دعا الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة كافة أصحاب المشاريع إلى عدم التنقل إلى مختلف مصالحها وهذا احتراما لمخطط الوقاية والحد من انتشار فيروس كوفيد 19 وأكد أن احترام الإجراءات المتخذة يستدعي استخدام الخدمات عن بعد من خلال ولوج بوابة الصندوق الإلكترونية وأن التنقل إلى المصالح يأتي فقط في إطار الضرورة القصوى. * إنشاء تطبيق " وين نسجل " الذي يسمح لحاملي المشاريع تصفح مختلف مراحل إنشاء المؤسسات المصغرة.

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معلومات من الموقع الرسمي لصندوق CNAC،2021

بناءا على الجدول رقم 01: نلاحظ أن صندوق CNAC قام بمجموعة من الممارسات التي تدخل في إطار التدابير الوقائية سواء على مستوى الموظفين من خلال تعقيم المقرات، وتلقيح الموظفين أو على مستوى طالبي القرض عن طريق تفعيل الخدمات عن بعد لتجنب التنقل إلى المقرات الولائية، حيث أن هذه الإجراءات والتدابير المتبعة في مواجهة هذه الأزمة من طرف هذا الصندوق كانت فعالة لما لها من أثر إيجابي على صحة ونفسية الشباب المقاول.

غير أن هذه التدابير تبقى مقتضبة بالنسبة للدور المنوط بجهاز CNAC والذي هو صندوق تعويض عن البطالة هذه الأخيرة التي كانت من أبرز تداعيات كورونا نتيجة الإغلاق المفاجئ فكان من المنتظر أن تكون التدابير المتخذة أكثر نجاعة و جدية في هذا الخصوص.

2.3 الخيارات الوقائية لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE)

أنشأت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية خلفا للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب ما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 20–329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعدل ويتمم المرسوم

التنفيذي رقم 96–296 المؤرخ في 08 سبتمبر سنة 1996 وهي مؤسسة حكومية ذات طبيعة خاصة تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال المالي، تحت إشراف الوزير المكلف عن المؤسسات المصغرة، تقوم بمرافقة حاملي المشاريع من أجل إنشاء وتوسيع المؤسسات الصغيرة المنتجة للسلع والخدمات، ولهذه الوكالة 51 فرع موزع في جميع ولايات الوطن، تتولى الوكالة القيام بمهام التالية:

– دعم ومرافقة الشباب لخلق المشاريع الجديدة وتوفير التدريب على تقنية إدارة المشاريع.

– توفير المعلومات الاقتصادية، التقنية، التشريعية والتنظيمية للشباب أصحاب المشاريع.

– تطوير العلاقات مع مختلف الشركاء (البنوك– CNAS– CASNOS...).

– إقامة شراكة بين القطاعات لتحديد الفرص الاستثمارية.

– تشجيع مختلف الإجراءات والتدابير الرامية إلى إنشاء المشاريع وتوسيع نطاقها(الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، 2021).

وخلال جائحة كوفيد 19، قامت وكالة ANADE بتدابير وقائية في إطار مكافحة هذه الجائحة خلال فترة مابين مارس 2020 إلى غاية جوان 2021 كما هو موضح في الجدول رقم 2

الجدول 02: الخيارات الوقائية لوكالة ANADE في ظل أزمة" كوفيد 19 "، خلال فترة مارس 2020 إلى غاية جوان 2021

الخيارات الوقائية على مستوى الموظفين	الخيارات الوقائية على مستوى طالبي القرض
* القيام بتسجيل كل حالات الإصابة بالنسبة للموظفين وذلك عبر الرابط في أوانها وهذا لتمكين متابعة تطور الوضعية الصحية على مستوى كل فروع الوكالة وفي وقتها. * إعلام السيد الوالي بحالات الإصابة المباشرة للموظف بفيروس " كوفيد 19 " وهذا لإتخاذ التدابير اللازمة. * دفع الموظفين المصابين أو المشتبه بهم في عطلة استثنائية. * القيام بعملية تعقيم وتطهير مقر العمل وذلك بالتنسيق مع المصالح التقنية للولاية أو البلدية أو أي هيئة عمومية يمكنها التدخل للقيام بعملية التعقيم والتطهير.	* دعوى إلى التسجيلات عن بعد الخاصة بالشباب المستثمرين على الموقع الإلكتروني للوكالة. *إعطاء الأولوية للشباب أصحاب المؤسسات الصغيرة الناشطة في تصنيع منتجات التطهير و الوقاية. * تنظيم عدد ومواعيد الشباب طالبي القرض وفق جدول زمني وحسب الإمكانيات المتوفرة لتفادي الانتظار مع إعلامهم بكافة الاحتياطات الواجب اتخاذها. * القيام بتمويل المشاريع التي ملفاتها كاملة وهذه العملية تتم مرة واحدة في الأسبوع وذلك باتخاذ جميع الاحتياطات الضرورية وهذا يدخل في إطار الحد من انتشار فيروس " كوفيد 19 ".

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معلومات من الموقع الرسمي لوكالة ANADE،2021

من خلال الجدول رقم:02 نلاحظ أن وكالة ANADE قامت بمجموعة من الأنشطة والتي هي ضمن التدابير الوقائية، فعلى مستوى الموظفين قامت بتعقيم المقرات وإحصاء المشتبه بهم وإعلام السلطات المحلية بخصوصهم، أما فيما يخص المعاملات مع طالبي القرض فقد ركزت الوكالة على التعامل عن بعد وتقديم الأولوية للنشاطات التي تدخل في مكافحة هذه الجائحة، حيث يلاحظ من خلال هذه الإجراءات المتبعة من قبل هذه الوكالة، أن هذه الأزمة ونظرا لما لها من أثار سلبية على صحة الإنسان إلا أنها أبانت على القدرات التي تخفيها مختلف الهيئات العمومية في مواجهة الأزمات، خدمة لمصلحة المواطن والوطن.

3.3 الخيارات الوقائية لدى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هي هيئة ذات طابع خاص تتمتع بشخصية معنوية والاستقلال المالي، وضعت تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04 – 14 المؤرخ في 22 جافني 2004(المرسوم التنفيذي رقم 04–14، 2004، صفحة 08) والقرض المصغر هو قرض يمنح لفئات المواطنين بدون دخل أو ذوو دخل ضعيف، غير مستقر وغير منظم. ويهدف إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين المستهدفين عبر إحداث المشاريع المنتجة للسلع والخدمات وكذا الأنشطة التجارية، حيث يوجه القرض المصغر إلى:

– إحداث أنشطة، بما في ذلك الأنشطة في المنزل.

– اقتناء عتاد صغير والمواد الأولية اللازمة للشروع في النشاط، ويغطي أيضا النفقات الضرورية لانطلاق النشاط أو شراء مواد أولية (المرسوم التنفيذي رقم 11– 133، سنة 2011، صفحة 07).

بالنسبة لمهام الوكالة :

– تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للتشريع والتنظيم المعمول به.

– دعم ونصح المستفيدين وتقديم الاستشارة لهم ومرافقتهم في تنفيذ المشاريع.

– تمنح القروض بدون فائدة.

– تبلغ المستفيدين أصحاب المشاريع المصغرة المؤهلة للجهاز بمختلف الإعانات التي تمنح لهم.

– ضمان متابعة المشاريع التي ينجزها المستفيدون.

– إبرام اتفاقيات مع كل هيئة أو مؤسسة أو منظمة يكون هدفها القيام بأنشطة إعلامية وتحسيسية ومرافقة المستفيدين من الجهاز القرض المصغر في إطار إنجاز مشاريعهم المصغرة وذلك لحساب الوكالة. (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، 2021)

وخلال أزمة " كوفيد 19 " قامت وكالة " ANGEM "بجملة من التدابير الوقائية في إطار مكافحة هذه الجائحة خلال الفترة مابين مارس 2020 إلى غاية جوان 2021 كما هو موضح في الجدول رقم :03

الجدول 03: الخيارات الوقائية لوكالة ANGEM في ظل أزمة " كوفيد 19 " –مارس 2020 إلى غاية جوان 2021–

الخيارات الوقائية على مستوى الموظفين	الخيارات الوقائية على مستوى طالبي القرض
* سماح الوكالة لبعض موظفيها ممن استفادوا من العطل الاستثنائية جراء هذه الجائحة بأداء العمل من بيوتهم دون الحضور اليومي لمقرات الوكالة وإرسال هذه الأعمال عبر البريد الإلكتروني الخاص بالوكالة، وهذا يدخل ضمن الإجراءات الوقائية التي تتبعها الوكالة. * مكنت الوكالة في ظل هذه الجائحة المرافقين والمكونين من تقديم دورات تدريبية للمستفيدين من القروض بتقنية التحاضر عن بعد.	*تفعيل التسجيل الإلكتروني في موقع الوكالة وهذا لتجنب نقل العدوى بخصوص فيروس " كوفيد 19 ". * إطلاق حملة تحت شعار " استفد من القرض من بيتك " حيث أصبح بإمكان كل طالب للقرض التسجيل في موقع الوكالة بإنشاء حساب خاص به وتقديم طلب القرض بواسطة هذا الحساب، كما يتيح لهم هذا الحساب كافة المعلومات المتعلقة بالقرض وصيغ التمويل وشروط التأهيل المطلوبة كما يتيح التسجيل إمكانية متابعة مدى تقدم دراسة ملف التمويل، وكل هذا يدخل في إطار التدابير الوقائية من قبل الوكالة. * دعوت كافة الشباب الراغبين في الاستثمار في مجال مكافحة انتشار جائحة " كوفيد 19 "، وذلك بتقديم طلبات الاستفادة من قروض تمكنهم من فتح ورشات خاصة بإنتاج مواد التطهير والتعقيم وخياطة الكمامات والمآزر والألبسة الوقائية حيث يتم دراسة هذه الطلبات عن بعد والرد عليها في وقت قياسي.

المصدر:من إعداد الباحثين بناء على معلومات من الموقع الرسمي لوكالةANGEM،2021.

حسب الجدول رقم: 03، نلاحظ أن وكالة ANGEM قامت ببعض التدابير الوقائية، حيث شملت هذه الإجراءات، السماح للموظفين الذين استفادوا من عطلة استثنائية بإنجاز أعمالهم من بيوتهم وباقي الموظفين وبالأخص المكونين والمرافقين فيمارسون مهامهم بتقنية التحاضر عن بعد أما على مستوى طالبي القرض تم التأكيد على التسجيلات عن بعد وتحفيز الشباب للاستثمار في الأنشطة التي تعمل

على مكافحة هذه الجائحة، وبتالي يمكن القول بأن التدابير الوقائية المتبعة من قبل لوكالة ANGEM، من خلال حرصها على حماية مرتديها لاسيما مرافقين الوكالة الذين يمثلون الجبهة الأمامية المواجهة لهذه الجائحة وذلك من خلال تسهيل كافة الإجراءات المساعدة على منح القروض للشباب وخاصة لمجالات المتعلقة بالصحة والوقاية وهو أمر يحسب للوكالة ولا يمكن لأحد إنكاره.

ورغم الدور الإيجابي الذي لعبته وكالة ANGEM في مكافحة هذه الجائحة إلا أنها في جانبها التمويلي لازالت مطالبة برفع قيمة القرض و المتراوح بين 40 ألف إلى 100 ألف فهو غير كاف خاصة بعد الإرتفاع الكبير للأسعار جراء الإغلاق و كنتيجة للتضخم ونقص الاستيراد.

4. تحليل النتائج

وبناء على ما تم عرضه من التدابير الوقائية التي قامت بها أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر خلال جائحة كورونا في فترة مابين مارس 2020 إلى غاية جوان 2021اتضح أن هناك إجراءات مشتركة بينهم تتمثل فيما يلي:

– التعامل عن بعد عن طريق تطبيقات ومواقع هذه الأجهزة.

– تشجيع الأنشطة التي تساهم في مكافحة هذا الفيروس.

– تشديد هذه الأجهزة على احترام الإجراءات الوقائية سواء على مستوى موظفيها أو على مستوى الشباب الطالب للقرض.

5. خاتمة

تعد جائحة فيروس كوفيد 19 من أعظم الأزمات التي عرفتها البشرية على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، حيث تعتبر التدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية أولى الخطوات التي قامت بها جميع الدول في مكافحة هذه الجائحة خصوصا بعد تأخر اكتشاف اللقاح المناسب آنذاك.

وفي الجزائر وعلى غرار باقي الدول قامت بإستراتيجية وقائية على مستوى هيئاتها و مؤسساتها، وفي هذا السياق قامت أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر ببعض التدابير الوقائية نخص بالذكر صندوق CNAC ووكالتيANADE وANGEM، والتي كان لها دور حسب نشاطها في مكافحة هذه الجائحة سواء على مستوى موظفيها أو على مستوى طالبي القرض وكلاهما من نسيج المجتمع الجزائري.

نتائج الدراسة:

– رغم قيام الجزائر باتخاذ تدابير وقائية لتقليل من حدة هذه الجائحة فإن هذه الأخيرة تركت أثار بالغة على المستوى الصحي والاقتصادي والاجتماعي.

– إن الإستراتيجية الوقائية التي قامت بها الدولة الجزائرية على مستوى أنشطة هيئاتها ومؤسساتها ساهمت بشكل كبير في مكافحة هذه جائحة.

– شملت التدابير الوقائية التي قامت بها أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر (CNAC، ANADE، ANGEM) في إطار مكافحة هذه الجائحة: تجنب الاحتكاك والتعامل المباشر بين موظفيها وطالبي القرض عن طريق استخدام التواصل عن بعد في مختلف مراحل تمويل المشروع.

– دعوة الشباب إلى استثمار في مجال مكافحة انتشار أزمة" كوفيد 19 "عن طريق منح قروض لفتح ورشات خاصة بإنتاج مواد التطهير والتعقيم وخياطة الكمامات والمآزر والألبسة الوقائية.

– الأنشطة التي تساهم في الوقاية من هذه الجائحة يتم تمويلها من قبل أجهزة المرافقة في وقت قياسي.

توصيات الدراسة:

– العمل على تعزيز أنظمة الوقاية على مستوى مؤسسات الدولة ودعوة المواطنين إلى احترامها والإقتداء بها لمكافحة مختلف الأزمات الصحية.

– حتمية تفعيل مفهوم إدارة الأزمات على مستوى المؤسسات والهيئات الحكومية وهذا لمواجهة الأزمات المستقبلية التي قد تواجهها البلاد.

– ضرورة تكثيف الإجراءات الوقائية لأجهزة الدعم والمرافقة وغيرها من الهيئات والمؤسسات الحكومية والتي هي محسوبة على القطاع العام وهذا لكي تحذو حذوها مؤسسات القطاع الخاص سواء خلال هذه الجائحة أو خلال الأزمات الصحية المستقبلية.

6. قائمة المراجع:

1. عفاف لومايزية، وزهية خياري. (ديسمبر،2017). تفعيل دور أجهزة الدعم المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كخيار إستراتيجي في ظل إنهيار أسعار البترول. *مجلة إقتصادية الأعمال*(العدد 04).

2. آسيا بن عمر، عبد الحفيظ خزان، والتجاني طهراوي. (جوان، 2018). هياكل دعم المقاولاتية لترقية مشاريعها في الجزائر. مجلة العلوم الإدارية والمالية(المجلد 02، العدد 01).

3. عائشة عزوز. (2019). المرافقة المقاولتية بين الواقع والأفاق – دراسة حالة الجزائر. مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية(المجلد12، العدد01).

4. فتيحة ملعب، وسيدعلي بلمحمدي. (جوان، 2020). الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) كإسترتيجية مرافقة للمؤسسات الصغيرة في الجزائر. الريادة لإقتصاديات الأعمال(المجلد06، العدد 04).

5. بن قيراط, وداد،(2021) تطبيقات الذكاء الإصطناعي في شركات الأعمال في ظل جائحة كوفيد- 19: حالة شركة أمازون ،مجلة دراسات في الإقتصاد و إدارة الأعمال(المجلد04، العدد 01) الصفحة 117.

6. المنظمة العالمية للصحة(05،08،2021) عن مرض كوفيد-19: Retrieved from emro.who.int: http://www.emro.who.int/ar/health--topics/coona-virus/about-covid-19.html.

7. وزارة الصحة والإسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية(05،08،2021) الإجراءات المتخذة في الحكومة . Retrieved from covid19.sante.gov.dz: http://covid19.sante.gov.dz/mesures-prise-par-legouvernement

8. وكالة الأناضول. (07،08،2021). تعطيل الدراسة في الجزائر للوقاية من الكورونا. تم الاسترداد من www.aa.com.tr: https://www.aa.com.tr/ar

9. الجريدة الرسمية. (21،03،2020). يتعلق بالتدابير الوقائية من إنتشار وباء كورونا(كوفيد19) ومكافحته. الجريدة الرسمية(20-69)، الصفحات 6-7.

10. الجريدة الرسمية. (22،03،2020). النص الكامل للإجتماع الدوري لمجلس الوزراء. تاريخ الاسترداد (06،08، 2021) .

11. الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة. (05،08،2021). تم الاسترداد من :cnac.dz https://www.cnac.dz .

12. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.(05،08،2021).تم الاسترداد من ansej.org.dz:https://www.ansej.org.dz .

13. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.(05،08،2021). تم الاسترداد من:angem.dz https://www.angem.dz .